عرب وعالم

نتنياهو: مستعدون لاتخاذ خطوات لاستئناف محادثات السلام المباشرة

واشنطن/14 أكتوبر /رويترز:
قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم أمس الأربعاء إن إسرائيل مستعدة لاتخاذ خطوات إضافية لتسهيل حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية في محاولة لإقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالدخول في محادثات سلام مباشرة.

وتحاشى نتنياهو الرد على سؤال طرح عليه في برنامج «صباح الخير يا أمريكا» الذي تذيعه شبكة ايه.بي.سي عما اذا كان مستعدا لتمديد وقف مدته عشرة أشهر في عمليات بناء جديدة بمستوطنات الضفة الغربية المحتلة.

وبعد يوم من اجتماع لاصلاح العلاقات مع الرئيس الامريكي باراك أوباما كرر نتنياهو الدعوة لاجراء محادثات مع عباس. وعلقت مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية المباشرة منذ اواخر عام 2008 .

وجاء رد فعل الفلسطينيين حذرا لتعهد نتنياهو باتخاذ «خطوات ملموسة» خلال اسابيع لاقناعهم بالعودة الى المحادثات المباشرة.

وأبدى رئيس الوزراء الاسرائيلي استعداده لاتخاذ خطوات منها اجراءات « اضافية لتسهيل حركة» الفلسطينيين بالاضافة الى بعض المشروعات الاقتصادية.

وقال نتنياهو «الفكرة هي اننا مستعدون للقيام بذلك. لكن ما نريد ان نراه في النهاية هو شيء واحد.. اريد الرئيس عباس ان يمسك يدي.. ان يصافحني ان يجلس ويتفاوض بشأن تسوية سلام نهائية بين اسرائيل والفلسطينيين».

ومن المقرر ان يلتقي نتنياهو الامين العام للامم المتحدة بان جي مون كما يلقي خطابا امام زعماء اليهود الامريكيين في نيويورك.

الرئيس الأمريكي باراك اوباما (يمينا) مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن يوم أمس الأول الثلاثاء.

مقتل خمسة جنود أفغان بنيران صديقة

قوة أمنية أفغانية في موقع انفجار عبوة ناسفة في غزني في أغسطس/ آب 2009

أفغانستان/ متابعات:
قتل خمسة جنود أفغان في قصف جوي نفذته قبيل فجر يوم أمس بالخطأ القوة الدولية للمساعدة الأمنية (إيساف) في ولاية غزني وسط أفغانستان، في وقت أعلن فيه مصرع ثلاثة من جنود التحالف الدولي.

وقالت وزارة الدفاع الأفغانية إن طائرة إيساف أطلقت النار دون تحذير على الجنود الذين كانوا ينصبون كمينا لمسلحين في منطقة أندار، وجرحت أيضا اثنين آخرين منهم.

ودانت كابل هذه «النيران الصديقة»، وذكّرت بأنه ليس أول حادث لكنها تأمل أن يكون الأخير.

وأبدت إيساف أسفها، ورجحت أن يكون غياب التنسيق السبب، وتحدثت عن تحقيق مشترك في الحادث.

وقتل مئات المدنيين الأفغان وعشرات الجنود الأفغان على يد التحالف الدولي منذ بدأ حربه ضد طالبان قبل ثماني سنوات تقريبا.

وتقليل الخسائر المدنية في صلب إستراتيجية أدخلها القائد السابق للقوات الأميركية والدولية بأفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال، وهي إستراتيجية لا ينوي القائد الجديد ديفد بترايوس تغييرها لكن ينوي تعديل جوانب منها بما فيها ضوابط وضعت على استعمال القوة الجوية.

ويحاول حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذي يقود إيساف كسب ثقة الأفغان بتقليل الخسائر المدنية مع تأمين المناطق التي يسيطر عليها، على أمل نقل مسؤولية أمنها إلى السلطات المحلية، والانسحاب أخيرا من البلاد.

وفي هجوم آخر قتل أمس أربعة من الشرطة الأفغانية بانفجار لغم في سيارتهم في ولاية لوغار إلى الجنوب من كابل، حسب وزارة الداخلية الأفغانية.

من جانبها أعلنت إيساف مصرع ثلاثة جنود أميركيين في حادثين قتاليين منفصلين.

وفي قندهار أعلن مسؤول محلي مصرع ستة «متشددين» بالولاية مساء أمس، بينما تحدثت إيساف عن مقتل مجموعة أخرى بولاية باكتيا الجنوبية الشرقية مساء أمس أيضا.

وسجلت أثقل خسائر التحالف الدولي الشهر الماضي، إذ قتل 103 من جنود القوة التي تُسهم الولايات المتحدة بالجزء الأكبر منها وتحملت الجزء الأكبر من خسائرها بأكثر من ألف قتيل، تليها بريطانيا بـ312 قتيلا.

ويتركز العنف في الجنوب خاصة في هلمند وقندهار، وإن تزايد في الشمال أيضا.

ويتوقع أن تعلن بريطانيا اليوم أنها ستسحب قواتها من إحدى أكثر المناطق توترا بالجنوب وهي وادي سنجين بولاية هلمند، لتتسلم القوات الأميركية مسؤولية أمن المنطقة في نوفمبر/ تشرين الثاني القادم حسب تصريح مسؤول حكومي بريطاني طلب عدم كشف هويته.

وتحتفظ بريطانيا بعشرة آلاف جندي في أفغانستان قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أمس إنها ستغادر خلال خمس سنوات.

ضحايا زلزال يحتجون في إيطاليا ويشتبكون مع الشرطة

روما /14 أكتوبر/ رويترز:
قال شهود إن متظاهرين من بلدة لاكويلا الايطالية التي هزها زلزال العام الماضي اشتبكوا مع الشرطة في وسط روما يوم أمس الأربعاء إثناء محاولتهم الاقتراب من مكتب رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني.

وأصيب شخص واحد على الأقل وحاولت الشرطة السيطرة على الحشد.

ويشكو سكان لاكويلا التي قتل فيها زلزال العام الماضي اكثر من 300 شخص من بطء عمليات اعادة البناء لمدينتهم التي تعود الى العصور الوسطى ويريدون ان تمدد الحكومة اعفاءات ضريبية لضحايا الزلزال.

ويمثل هذا الاحتجاج في وسط روما ضربة لبرلسكوني الذي طرح مرارا رده الشخصي على الكارثة في لاكويلا بوصفه النجاح الرئيسي لحكومته التي تولت السلطة قبل عامين.

واستضاف برلسكوني العام الماضي قمة الثماني في لا كويلا في اظهار للتضامن مع الضحايا.

الرئيس التركي يصف تصرفات إسرائيل بـ(غير الرشيدة)

أنقرة/14 أكتوبر (رويترز):
قال الرئيس التركي عبدالله جول إن الانقسامات داخل الحكومة الائتلافية في إسرائيل تمنع الدولة اليهودية من إصلاح العلاقات التي دمرها الهجوم على سفينة مساعدات كانت متجهة إلى قطاع غزة قبل أكثر من شهر.

وقال جول الذي كان يتحدث الي رويترز في طريق عودته من زيارة رسمية لقازاخستان ان استعداد اسرائيل فيما يبدو لان تصبح أكثر عزلة بنبذها العلاقات مع دولة كانت حليفها الوحيد بين الدول الاسلامية هو تصرف غير رشيد.

واضاف جول قائلا «ليس لاسرائيل أصدقاء كثيرون في المنطقة... والان هم يرغبون فيما يبدو في التخلص من العلاقات مع تركيا».

وتشجع الولايات المتحدة -وهي حليف لكل من اسرائيل وتركيا العضو في حلف شمال الاطلسي- حكومتي الدولتين في هدوء على التغلب على خلافاتهما.

لكن جول قال انه يعتقد أن الصراعات المريرة داخل الائتلاف الاسرائيلي تمنع حدوث تقارب مع تركيا. وتحدث جول بينما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يستعد للاجتماع مع الرئيس الامريكي باراك أوباما في واشنطن يوم الثلاثاء.

ومضى يقول «بقدر ما يمكنني أن أرى فان الانقسام السياسي الداخلي في اسرائيل شديد جدا. انهم يقوضون بعضهم البعض... وهم دائما يعرقلون بعضهم البعض».

وأضاف قائلا «انطباعي الشخصي هو أنهم ليست لديهم القدرة على التصرف بعقلانية».

وقتل تسعة نشطاء أتراك مناصرين للفلسطينيين عندما اقتحمت قوات كوماندوس اسرائيلية السفينة مرمرة التي ترفع علم تركيا في 31 مايو ايار في اطار عملية لمنع قافلة مساعدات من الوصول الى قطاع غزة المحاصر. وسحبت تركيا سفيرها من اسرائيل بعد الحادث وألغت مناورات عسكرية مشتركة ومنعت الطائرات العسكرية الاسرائيلية من دخول مجالها الجوي.

وطالبت تركيا باعتذار وتعويضات لعائلات الضحايا وتحقيق دولي في الحادث.

وتشكك انقرة في حيادية تحقيق اسرائيلي بدأ في الشهر الماضي.

وتصدرت تركيا ايضا دعوات تطالب اسرائيل بانهاء حصار تفرضه على قطاع غزة.

وحذر وزير الخارجية التركي أحمد داود اوغلو اسرائيل يوم الاثنين من أن تركيا لن تنتظر الى الابد وقال دون أن يخوض في تفاصيل محددة ان تركيا ستقطع علاقاتها اذا تقاعست اسرائيل عن البدء في اصلاح الضرر الذي لحق بالعلاقات بين البلدين.

وأضاف داود أوغلو اذا قضت اللجنة الاسرائيلية بأن الهجوم كان مجحفا واعتذرت الحكومة الاسرائيلية بما يتماشى مع تلك النتائج فان ذلك قد يكون مرضيا لتركيا.

وتصر اسرائيل على أن جنودها أطلقوا النار دفاعا عن أنفسهم عندما هاجمهم نشطاء مسلحون بقضبان معدنية ومدي.

وخففت اسرائيل حصارها لغزة جزئيا في أعقاب الغضب الدولي الذي أثاره الحادث لكنها تجادل بأن هناك حاجة الى حصار لمنع وصول أسلحة الى حركة حماس.

وأضاف جول ان الجانب الاسرائيلي كان طلب أن يكون اجتماع وزيري الحكومتين في بروكسل يوم الاربعاء الماضي سريا وكان من المفترض أن يكون كذلك لكن فصائل أخرى في حكومة نتنياهو ترغب في الحيلولة دون حدوث أي تقدم سربت المحادثات الى وسائل الاعلام.

واضاف قائلا «هناك من لا يسعدهم هذا والموقف لا يزال مجمدا.»

والاجتماع بين داود أوغلو ووزير التجارة والصناعة الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر يوم الاربعاء الماضي في بروكسل كان أول اجتماع مباشر بين مسؤولين كبار من الجانبين منذ الهجوم على قافلة سفن المساعدات.

ولم يبلغ وزير الخارجية الاسرائيلي أفيجدور ليبرمان بالاجتماع مما أدى الى اندلاع خلاف داخل الحكومة الاسرائيلية.

وقال نتنياهو في وقت لاحق انه بينما تأسف حكومته لسقوط قتلى وترغب في وقف تدهور العلاقات الا أنه لن يكون هناك اعتذار لان الجنود كانوا يدافعون عن أنفسهم. واستبعد ليبرمان أيضا تقديم اعتذار.

الرئيس التركي عبدا للّه جول .

الأكثرية في العراق يعولون على تولي علاوي رئاسة الحكومة

بغداد /14 أكتوبر/رويترز:
يقول كثيرون إن الأساس لتحقيق السلام في العراق هو ضمان أن تشعر الأقلية السنية بالرضا عن مكانتها ونفوذها في ظل حكم الشيعة. لكن أوراق اللعبة السياسية منذ انتخابات مارس لم تكن في صالحهم.

وكان السنة يأملون أن تعيد انتخابات السابع من مارس جزءا لا بأس به من النفوذ الذي كانوا يتمتعون به في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وقد صوتت أغلبيتهم لصالح رئيس الوزراء الأسبق اياد علاوي وهو شيعي شعروا بأنه يعد بأيام القوة التي عاشوها في عهد صدام.

وانتابتهم فرحة عارمة حين تقدمت كتلة العراقية التي يتزعمها بمقعدين على أقرب منافسيها رئيس الوزراء نوري المالكي.غير أنه بعد مرور أربعة اشهر على الانتخابات غير الحاسمة فان المؤشرات على أن يصبح علاوي رئيسا للوزراء لا تذكر حتى اذا لعبت العراقية دورا مهما في حكومة ائتلافية.

وقال ابو علي وهو بائع متجول في حي الاعظمية الذي يغلب على سكانه السنة ببغداد «اذا لم يصبح علاوي رئيسا للوزراء فلن يتغير شيء... لكنها (الكتل الشيعية) لن تسمح له بأن يصبح رئيسا للوزراء».

ويشعر سنة العراق بأنهم مهمشون منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 والذي أعطى للاغلبية الشيعية التي كانت تعاني من القمع ذات يوم الفرصة لتحكم.

ويشعر كثيرون بالغضب الآن من احتمال أن تزعم كل من الكتلتين الشيعيتين الرئيسيتين أحقيتها في تشكيل الحكومة بعد الاندماج وتستبعدا السنة مجددا.

ويثير غضبهم سؤالا صعبا بالنسبة للعراق هو ما الذي يجب فعله لارضاء السنة الذين يمثلون ربما خمس السكان اذا لم يتم تعيين علاوي رئيسا للوزراء؟

وتساءل المحلل ابراهيم الصميدعي قائلا «هل تعرفون ما هي مشكلة السنة في العراق؟.. المشكلة أن من كانوا يحكمون البلاد لألف سنة يظنون أن من الممكن أن يذهب أربعة من السنة بدبابة او سيف عثماني ويأخذون القصر الجمهوري. هذا الوضع غير ممكن بالعراق الآن».

وانخفضت وتيرة العنف بوجه عام منذ نشب القتال الطائفي الشامل في عامي 2006 و2007 لكن المتشددين السنة ما زالوا يواصلون حملة من التفجيرات الانتحارية وجرائم القتل بالرصاص.

ويريد معظم العراقيين الذين يشعرون بالقلق من عودة الصراع بغض النظر عن طوائفهم الحصول على الوظائف والخدمات والامن وانهاء الخلافات السياسية.

لكن غضب السنة المستمر وأي شعور بأنهم ربما تعرضوا للغش بعد انتخابات مارس قد يمثل خطرا على العراق فيما يخرج من أسوأ أعمال العنف.

وقالت جالا رياني المحللة بمؤسسة (اي. اتش.اس) جلوبال انسايت ميدل ايست «من الصعب توقع أن يقبل مؤيدو العراقية وضعا لا تتاح لعلاوي فيه فرصة تشكيل الحكومة».

وتواجه الكتل الشيعية مشاكل خاصة بها في محاولة تشكيل حكومة. ويعارض بعض شركاء المالكي في الائتلاف الوطني العراقي الذي تدعمه ايران والذي اندمج معه ائتلاف دولة القانون الذي يقوده مطلبه بأن يحصل على ولاية ثانية.

اياد علاوي

عواصم العالم

مقتل شخصين في تبادل لإطلاق النار على الحدود الهندية الباكستانية

اسلام اباد /14 أكتوبر/رويترز :
صرح مسئولون باكستانيون يوم أمس الأربعاء بان جنديين هنديين قتلا وأصيب جندي وعدة قرويين باكستانيين في تبادل لإطلاق النار عند الحدود الهندية الباكستانية قرب إقليم البنجاب الباكستاني .

وتبادلت الدولتان الجارتان في الماضي اطلاق النار بشكل شبه يومي عبر ما يعرف باسم خط السيطرة الذي يفصل بين جيشي البلدين في كشمير. ولكن احدث واقعة حدثت عبر الحدود في قطاع سيالكوت في اقليم البنجاب الباكستاني وهو امر يعتبر نادرا.

وأضاف متحدث باسم قوة رينجرز الباكستانية ان قوات امن الحدود الهندية اطلقت نيران اسلحة آلية وقذائف مورتر على قرية بمحاذاة حدود سيالكوت شمالي مدينة لاهور الباكستانية.

وأضاف نديم رضا "اطلقوا النار في البداية صباح أمس (أمس الأول)ثم مرة اخرى في المساء واستمر اطلاق النار بشكل متقطع طوال الليل حتى صباح اليوم (أمس) الاربعاء.

"احد جنودنا وعدة قرويين اصيبوا في اطلاق النار الهندي."

واكد مسؤول حدودي هندي كبير الحادث ولكنه قال ان القوات الهندية ردت على "اطلاق النار الذي لم يسبقه استفزاز" من الجانب الباكستاني .واضاف المسؤول كيه.سر"واجهنا اطلاق نار دون استفزاز من الجانب الباكستاني خلال اليومين الماضيين مما اسفر عن مقتل اثنين من رجالنا. واضطررنا للرد."

ويأتي اطلاق النار قبل زيارة وزير الخارجية الهندي اس.ام. كريشنا لباكستان الاسبوع المقبل للاجتماع مع نظيره في محاولة جديدة لتطبيع العلاقات.وتجمدت العلاقات بين البلدين بعد ان هاجم متشددون يتخذون من باكستان مقرا لهم مدينة مومباي الهندية في 2008 ما ادى الى سقوط 166 قتيلا.

وتماسكت الى حد كبير هدنة تم التوصل اليها في اواخر 2003 بين الجانبين عبر خط وقف اطلاق النار في كشمير على الرغم من وقوع العديد من عمليات تبادل اطلاق النار خلال العام المنصرم.

وقال رضا ان القوات الباكستانية ردت بعد ان "لم ترد (القوات الهندية) على نداءات بعقد اجتماع " وواصلت اطلاق النار.

وتتهم الهند باكستان منذ فترة طويلة بدعم المتشددين الذين يقاتلون قوات الامن الهندية في منطقة كشمير بجبال الهيمالايا.

وتدعم باكستان ما تصفه بنضال شعب كشمير من اجل الحرية ضد ما تصفه بالاحتلال الهندي الوحشي وغير المشروع للمنطقة.

ولكنها تنفي تسليح الثوار الذين يقاتلون القوات الهندية منذ عام 1989.

روسيا تسعى إلى مبادلة جاسوس بعملاء معتقلين في الولايات المتحدة

موسكو /14 أكتوبر/رويترز:
قالت محامية عالم مسجون في روسيا بتهمة التجسس لحساب بريطانيا يوم أمس الأربعاء إن روسيا تريد مبادلة هذا العالم بعملاء روس مشتبه بهم اعتقلوا في الولايات المتحدة الشهر الماضي .

وكانت محكمة روسية قد حكمت على ايجور سوتياجين وهو خبير أسلحة نووية بالسجن 15 عاما في 2004 بتهمة نقل معلومات عسكرية سرية إلى شركة بريطانية قال مدعون أنها كانت تعمل كواجهة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وأضافت انا ستافيتسكايا وهي محامية عن سوتياجين بالتليفون لرويترز "انهم يريدون مبادلة سوتياجين بهؤلاء المتهمين بالتجسس في الولايات المتحدة."انهم يريدون ان يتم التبادل غدا."وأضافت "أنها لا تعرف مقابل من سيتم مبادلته. وأضافت ان سوتياجين سيرسل مبدئيا الى بريطانيا.

واعتقل موظفو مكتب التحقيقات الاتحادي عشرة اشخاص الشهر الماضي في الولايات المتحدة للاشتباه بتجسسهم لحساب روسيا.

ألمانيا تلقي القبض على سوري للاشتباه في تجنيده عناصر للقاعدة

برلين/14 أكتوبر/ رويترز :
قال الادعاء الاتحادي في ألمانيا يوم أمس الأربعاء إن الشرطة ألقت القبض على سوري يبلغ من العمر 24 عاما للاشتباه في تجنيده أفرادا لصالح تنظيم القاعدة عبر الانترنت.

وذكر مكتب الادعاء الاتحادي في كارلسروهه في بيان ان الرجل الذي قيل ان اسمه حسام س. يعتقد أنه نشر 100 مادة دعائية على مواقع للانترنت منذ سبتمبر أيلول عام 2007 لاجتذاب أعضاء جدد للقاعدة وجماعات أخرى.

وأضاف المكتب "كان الغرض من أنشطته هو تجنيد أعضاء جدد وأنصار لتلك المنظمات وجهادها."

ويشتبه ايضا بأن الرجل الذي ألقت الشرطة القبض عليه يوم الاحد في بلدة مونتاباور بناء على أمر الادعاء يدير منتدى على الانترنت باللغة الالمانية استخدم في نشر دعاية لجماعات متشددة.

دلائل الانسحاب من شمالي هلمند

اهتمت الصحف البريطانية يوم أمس الأربعاء بأنباء الانسحاب البريطاني مما وصفته بأكثر المواقع الأفغانية دموية (سنجين شمالي هلمند)، وسط انتقادات البعض والمخاوف من أن ينظر إلى ذلك على أنه تقهقر آخر، في إشارة إلى الانسحاب من البصرة العراقية عام 2007.

كاتب صحيفة ذي غارديان الدائم سايمون تسدال قال إن قرار انسحاب القوات البريطانية من سنجين لتحل محلها القوات الأميركية، ربما يبدو منطقيا على الصعيد التكتيكي والعسكري.

ولكن هذا القرار -يتابع الكاتب- سينظر إليه في بعض الأروقة على أنه دليل آخر على التضليل السياسي بعجز الجيش غير المجهز بشكل جيد عن القيام بالمهمة.

وقال إن الانسحاب سيطرح جملة من الأسئلة -خاصة من قبل العائلات المكلومة- بشأن ما إن كانت "التضحيات التي قدمها الجيش البريطاني جديرة بما بُذلت من أجله، أم لا؟"

واختتم بأن العديد سيطرح تساؤلات عن سبب وجود تلك القوات في تلك المنطقة وما تحقق مقابل الثمن الذي دفعه الجنود البريطانيون؟ ولكن الإجابه عنها تبقى صعبة المنال.

وأشارت ذي غارديان في تقريرها إلى أن أكثر من مائة جندي بريطاني قتلوا في سنجين وحدها من أصل 312 سقطوا في أفغانستان خلال الحرب منذ 2001.

ونقلت عن مصادر سياسية قولها إن أنباء الانسحاب سيتم تقديمها على أنها جزء من إعادة تنظيم قوات التحالف في الولاية (هلمند)بحيث تركز بريطانيا على الوسط وتترك شماليها وجنوبيها للأميركيين.

غير أن ذي غارديان ترجح أن تطرح تلك الأنباء أسئلة بشأن ما إن كان الاحتفاظ بالأماكن البعيدة يستحق الثمن الذي دفعه الجيش البريطاني؟

وتعليقا على قرار الانسحاب، أعرب مصدر عن أمله بأن لا يتم تصوير ذلك بأنه تقهقر، مشيرا إلى أن ثمة أناسا في الإعلام يرغبون بذلك، ولكنه أكد أن الانسحاب هو تعزيز للقوات البريطانية وسط هلمند.

ولفتت ذي غارديان إلى أن رئيس الحكومة ديفد كاميرون كان دائما يشكك بقيمة الانتشار في سنجين، ويدرك أن ذلك قوض الدعم البريطاني الهش للعملية العسكرية في أفغانستان.

وكرر كاميرون اعتقاده -الذي عبر عنه لأول مرة عندما كان في المعارضة- بأن القوات البريطانية لن تبقى في أفغانستان بحلول الانتخابات البريطانية المقبلة المقرر إجراؤها عام 2015.

غير أن قادة الجيش كانوا يسعون إلى مساعدة أميركية حتى لا يبدو أن انسحابهم يأتي في الوقت الذي تزداد فيه الأوضاع سوءا وبأن الأميركيين هم المنقذون.

وأشارت ذي غارديان إلى أن مثل تلك الانتقادات طفت على السطح عندما انسحبت القوات البريطانية من البصرة عام 2007.

ويخشى القادة البريطانيون من أن يبدو الأمر وكأن مقتل العديد من البريطانيين كان هباء.

من جانبها سلطت صحيفة ديلي تلغراف الضوء على قلق الوزراء وقادة الجيش من أن التغييرات الجديدة تبدو وكأنها تقهقر وإذلال للقوات البريطانية.

أما صحيفة ذي إندبندنت فقد نقلت عن ضابط عسكري رفيع المستوى قوله إن هذا التغيير منطقي من الناحية العسكرية، وإن القوات البريطانية قامت بعمل رائع في أكثر المناطق خطورة، ويمكن للأميركيين أن يبنوا على ذلك.وقال "سنغادر سنجين ورؤوسنا مرفوعة ونحن نشعر بالفخر بما حققناه".

وأشارت الصحيفة إلى أن الانسحاب سيصب في مصلحة الحكومة البريطانية حيث تقل أعداد القتلى، وهذا بالتالي سيساعد في تخفيف ضغوط بعض السياسيين الرامية لتحديد جدول زمني لانسحاب القوات البريطانية من الحرب.

غير أن صحيفة ذي غارديان رصدت آراء بعض الجنود والضباط في الأوضاع بمنطقة سنجين وفي مسألة الانسحاب منها.

ضابط بريطاني رفيع المستوى وصف سنجين بأنها مأزق ويصعب السيطرة عليها في ظل غياب الكم اللازم من القوة ولا سيما أن السكان المحليين موالون لطالبان، وقال إن سنجين "جهنم من القنابل البدائية".

ولم يفاجأ الضابط بأنباء الانسحاب، وقال إن سنجين كانت فشلا إستراتيجيا "لأننا لم نحقق الهدف المنشود". من جانبه وصف المصور ديفد غيل سنجين بأنها مدينة أشباح في وادي الموت.

ضابط آخر أعرب عن سعادته لدى سماعه نبأ الانسحاب وقال "لقد دفعنا ثمنا باهظا".

زيادة القوات لم تمنع تمزق العراق

كتبت فايننشال تايمز أنه عندما تولى الجنرال ديفد بترايوس مهمة القيادة في أفغانستان الأسبوع الماضي كان جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي في طريقه إلى بغداد.

وكان جزء من مهمته الاطلاع على ما إن كانت زيادة القوات التي اقترحها بترايوس عام 2007 - 2008 قد هيأت الظروف التي يمكن أن تتابع من خلالها الولايات المتحدة المرحلة القادمة من سحب قواتها. ومن المقرر -اعتبارا من نهاية الشهر القادم- تقليل أعداد القوات الأميركية في العراق لنحو خمسين ألفا من مجموع 165 ألفا في ذروة الزيادة. وأشارت الصحيفة إلى أن زيادة القوات أدت بالفعل إلى انخفاض كبير في العنف: من متوسط 2600 قتيل في الشهر "في ذروة الحرب بين السنة والشيعة" عام 2006 إلى نحو ثلاثمائة في الشهر حاليا.

وأضافت أن السبب الرئيسي لذلك هو أن "الحرب الأهلية انتهت بخسارة السنة وفوز الشيعة". وكما هو الحال في مثل هذه الحروب، من لبنان إلى يوغسلافيا، ينتهي التطهير العرقي في آخر الأمر ويخلف وراءه عشرات آلاف القتلى واللاجئين.

وكما في الحالة العراقية هناك أكثر من شخص لكل ستة عراقيين، أو خمسة ملايين شخص مشتت. وبغداد، بعد أن كانت متعددة المذاهب صارت الآن مدينة غالبيتها من الشيعة. ونوهت الصحيفة إلى أن إخفاق وسائل الإعلام في تغطية زيادة القوات ربما عزز الفكرة -ولا سيما في الولايات المتحدة- بانها كانت نجاحا محضا.

ورأت أن الجنرال بترايوس كان -بكل المقاييس- بارعا من الناحية التكتيكية في ضمه متمردي السنة غير الجهاديين من محافظة الأنبار، الأمر الذي حول اسم الصحوة إلى أبناء العراق ووضع ما يقرب من مائة ألف مسلح على جدول الرواتب الأميركية. لكن هذا الأمر بدا وقتها إصلاحا قصير الأجل وما زال كذلك.